اسرائيل للمساعدات والقروض لافريقيا والمبالغ المسترجعة يعاد وضعها في بنوك اسرائيل لتوجيهها مرة ثانية في برامج مساعدات اسرائيلية لافريقيا . وبذلك يقول رفكن تكون المانيا الغربية والولايات المتحدة قد ساعدت على تحسين ميزان المدفوعات الاسرائيلي كما تكون قد وفرت مزيدا من المساعدات الى افريقيا(٤٩).

رابعا ــ **علاقات اسرائيل التجارية والاقتصادية بأفريقيا** : ساعدت ظروف التخلف الاجتماعي والاقتصادي في افريقيا ، اسرائيل على تقديم نفسها كطرف ثالث مستعد ضمن امكاناته لتقديم المساعدة الفنية والاقتصادية لدول افريقيا الحديثة الاستقلال . وقد تعرض عدد من الكتاب الاجانب والعرب لبحث اوجه النشاط الاقتصادي الاسرائيلي في افريقيا(٥٠) ولذا ساقتصر على ذكر الخطوط الرئيسية للنشاط الاقتصادي والفني الاسرائيلي في افريقيا وذلك كمقدمة لا بد منها لتحليل معنى هذا التحرك . وقد اتخذت علاقة اسرائيل الفنية والاقتصادية بافريقيا اوجها مختلفة منها :

اولا : برنامج المساعدات الفنية الاسرائيلية الذي يقوم على استقبال الطلبة والاداريين والموظفين والشباب من ابناء الدول الافريقية للدراسة والتدريب في اسرائيل ضمن برامج تدريبية وتعليمية لا تخلو من دعاية لفترات محدودة وفي ميادين اجتماعية وصناعية وزراعية مختلفة . وتكون بعض البرامج معدة سلفا ويهيأ البعض الاخر بناء على احتياجات الدول الافريقية وغالبا ما تكون هذه البرامج قصيرة ومكثفة وفعالة . وقد برز المعهد الافرو ــ اسيوي للدراسات التعاونية والعمالية التابع للهستدروت من بين المؤسسات الاسرائيلية المعنية بهذا النشاط ، فقد قام المعهد منذ تأسيسه عام ١٩٥٨ الى عام ١٩٦٨ بقبول ١٥١٥ طالبا من ٧٩ دولة ، ونحو ثلثي هذا العدد من دول افريقيا فقط(٥١)، ولوزارة الزراعة مركز دولي للتعاونيات في رحوفوت وقد درس فيه لغاية ١٩٧١ ما يقرب من ١٢٠٠٠ طالب من غرب افريقيا(٥٢) تدربوا جميعهم على اساليب الزراعة الحديثة في اسرائيل لا سيما تجربة الكيبوتز والموشاف التي تعتبرها اسرائيل نماذج صالحة للتصدير والتدريب للمدرسات في حقل الخدمة الاجتماعية المحلية ومركز التدريب للمدرسين في حقل الارشاد والمهن ومعهد ونجيت للمدرسين في حقل التربية الوطنية ، وتلعب الجامعات والمعاهد العليا الاسرائيلية دورا مهما في تعليم ابناء الدول الافريقية ، ويقدر عدد الطلاب الاجانب ومعظمهم من ابناء الدول النامية الذين انهوا دراساتهم العليا في اسرائيل لغاية عام ١٩٧١ بـ ١٥٠٠٠(٥٣). هذا وان الجامعة العبرية وجامعة تل ابيب اخذتا توليان اهتماما خاصا للدراسات الافريقية وذلك كجزء من التوجه الاسرائيلي نحو القارة الافريقية(٥٤).

يتمثل الوجه الثاني للمساعدات الفنية الاسرائيلية لافريقيا بارسال خبراء ومستشارين اسرائيليين للعمل في الدول الافريقية ، ويقدر عدد هؤلاء الخبراء الاسرائيليين المرسلين لافريقيا في مختلف المجالات باستثناء العسكرية خلال الفترة ١٩٦٦/٥٨ بـ ١٢٦١ خبيرا ومستشارا موزعين بالشكل التالي(٥٥): الزراعة : ٢٦١ من ٥٢٣ ، تنظيم الشباب : ٢٣٤ من ٢٥٦ ، مهندسون : ٤٢ من ٦٤ ، الطب والصحة العامة : ١٧٣ من ٢٠٢ ، التربية : ١٠٢ من ١٠٦ ، التعاون : ٢١ من ٢٤ ، الادارة : ٤٦ من ٦٣ ، البناء : ٤٩ من ٦٥ ، العمل الاجتماعي : ٢٢ من ٢٣ ، متنوع : ٣١١ من ٤٨٩ ، والمجموع : ١٢٦١ من ١٩١٥ .

ويلاحظ بشكل واضح تركيز اسرائيل على افريقيا حيث يعمل نحو ثلثي خبراء اسرائيل في الخارج في افريقيا . وعدد خبراء اسرائيل في افريقيا اليوم اكثر من الرقم المذكور خاصة اذا ما اضفنا الخبراء العسكريين الاسرائيليين(٥٦). والامر الذي يزيد من اهمية عدد الخبراء والمستشارين الاسرائيليين في افريقيا كونهم عناصر كفوءة في اغلب الاحيان .